

## تركيا والمجمات الإرهابية

### بمحيط إدلب

ميسون يوسف

رغم انتظامه في منظومة أستانا استمر رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بالبحل على الحبال في حركة زئيقية لا تستقر على موقف إلا الالتزام بمشروع خاص به يخفيه حيناً ويظهره أحياناً، ومضمونه امتلاك سلطة أو نفوذ في سورية يخوله التأثير على القرار وواقع الحكم فيها وهو أمر لا يمكن لسورية أن تقبله مهما كانت الظروف والضغوط ومهما كانت المخاطر.

وعليه استمر التركي في المحاولة وتستمر سورية في الرض والدفاع عن أرضها وقرارها السيادي المستقل، واليوم وبعد إخفاق خطط ومشاريع تركية كثيرة سقطت بالجملة في الميدان السوري وخاصة على أبواب حلب، حيث دفن ما كان يسمى الحلم التركي بضم المدينة إلى تركيا، بعد كل هذا، تعاود تركيا المحاولة من بابين باب ما تسميه المنطقة الآمنة التي تتوخى أن تقتطعها من الأرض السورية في الشمال وممارسة السلطة المباشرة عليها، وباب منطقة ادلب لتفرض سيطرتها عليها عبر الإرهابيين الذين تحتضنهم تحت تسميات متعددة.

ولأجل ذلك سعت تركيا على حد ما يصف أحد الخبراء الإستراتيجيين إلى عرقلة العملية العسكرية التي تعد لها سورية لاستعادة ادلب وألقت بكل ثقلها الإقليمي والدولي من أجل تأخيرها على الأقل لتتمكن من صناعة بيئة تلائم خططها، ولأجل ذلك أيضاً نرى التركي يدفع الإرهابيين للاعتداء على مواقع الجيش العربي السوري في محيط المنطقة من أجل النيل من قدراته وتعقيد العملية العسكرية قبل انطلاقها، أو من أجل استفزاز الجيش للانطلاق بالعملية العسكرية قبل اكتمال تهيئة البيئة الأمنية والسياسية اللازمة لنجاح العملية.

وبالتالي فإننا نرى أن العمليات الإرهابية التي تنتهك بها قواعد خضض التصعيد في المنطقة ما كانت لتحصل لو لم تكن تركيا وراءها وموجهها، ولكن تركيا تتناسى أن الذي أسقط خطتها السابقة قادر ومن دون شك على إسقاط خطتها الجديدة، والأيام المقبلة ستحمل لتركيا ما لا يسرها.

### الوطن- وكالات

امتدت رقعة الشعارات المؤيدة للدولة السورية أمس إلى ريف محافظة الرقة بعدما شهدت المدينة رفع تلك الشعارات، وسط استفزاز ملحوظ لمسلحي ميليشيا «أسايش» التابعة لما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية.

وفيما تواصل عرض المشهد الأخير من مسرحية «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في القضاء على تنظيم داعش الإرهابي في جيبه الأخير ببلدة الباغوز شرق الفرات، أبدت نيوزيلندا حرصها على إبنائها الدواعش، في حين تأكد مقتل المتهم بالوقوف خلف عمليات باريس في عام ٢٠١٥.

وفي التفاصيل، فقد شهدت قرية كدبران قرب مدينة الرقة، استفزازاً لـ«أسايش»، على خلفية قيام مجهولين برفع علم الجمهورية العربية السورية على أحد أعمدة الكهرباء وكتابتهم شعارات مؤيدة للدولة السورية على جدران عدد من المحال التجارية والمنازل، منها «قوات النمر قادمون» و«فرع المختبرات السورية» وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

ومنذ حزيران الماضي، بدأت الشعارات المؤيدة للدولة تظهر على الجدران في محافظة الرقة، وذلك في قرية يعرب، وحاولت في آب الفائت «الأسايش» منع ذلك بعد انتقال الأمر لشوارع مدينة الرقة ولكن من دون جدوى.

وأقدمت «الأسايش» في ٢٧ أيلول الماضي على قمع مسيرة في شارع الرحمن بحي الرميثة وسط مدينة

الرقة، ردد الأهالي فيها شعارات مؤيدة للدولة السورية ورئيسها الأسد، ثم طوقتهم واعتقلت خمسة منهم، وبحسب المواقع، فإن «الأسايش» عملت على إزالة الشعارات وإزثال علم الجمهورية العربية السورية في كدبران، وسط انتشار مسلحيها داخل القرية وعلى مداخلها للبحث عن الفاعلين. وتعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردية النزاع المسلح لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي، الذي شكل ما يسمى «الإدارة الذاتية»، كما تعتبر «حماية الشعب» العمود الفقري في «قسد» وفي ظل الفلتان الأمني الذي شهده هجموها الأخير الذي بداته الجمعة للسيطرة على الباغوز، وإعلان

## ملف الباغوز لم يحسم بعد .. ونيوزيلندا حريصة على إرهابيها

# تأييد الدولة السورية يتمدد في ريف الرقة.. و«قسد» تستنفر



اعتقال أشخاص مشتبه في انتمائهم لداعش في بلدة الباغوز (أ.ف.ب – أرشيف)

الإعلان عن تأييد الدولة في ريف الرقة والمناطق الأخرى خلال الفترات المقبلة. وبالانتقال إلى ملف بلدة الباغوز، ذكرت وكالة «أ ف ب»، أن عدة مئات من الأشخاص، من نساء وأطفال ورجال، خرجوا أمس من جيب التنظيم المحاصر في البلدة، غداة إحصاء «قسد» خروج ثلاثة آلاف شخص في اليومين الأخيرين، بعدما أبطأت وتيرة هجومها المدعوم من «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بزعم محاربة تنظيم داعش.

واعتبرت الوكالة، أن انتهاء خروج المدنيين يمهد لاستئناف «قسد» هجومها الأخير الذي بداته الجمعة للسيطرة على الباغوز، وإعلان

انتهاء داعش في شرق الفرات، لكن الوكالة لم توضح فيما إذا كان خروج المدنيين انتهى بالفعل أمس أم لا. بدوره، تحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، المعارض عن خروج ٧٥٠ شخصاً بينهم ما يزيد عن ٧٠ من مسلحي «التنظيم»، ولفت إلى سماع دوي انفجارات عنيفة في القطع الشرقي من ريف دير الزور منذ ساعات الليلة الفائتة وحتى ظهر أمس، ناجمة عن عمليات قصف جوي من طائرات «التحالف» وعمليات قصف بري من قوات «التحالف» و«قسد» استهدفت مناطق في مزارع الباغوز وأماكن أخرى في مزارع المنطقة، بالتزامن مع استهدافات

بالرشاشات الثقيلة للمنطقة. في غضون، أكدت زوجة الإرهابي الفرنسي جان ميشال كلان (٤١) مقتل زوجها الشهر الماضي بقذيفة هاون بعد يومين من مصرع شقيقه فابيان في غارة شنها «التحالف» وأصيب خلالها كلان. ووفق الوكالة، أوضح محققون فرنسيون، أن فابيان كلان (٤١ عاماً) هو من سجل التنبؤ الصوتي لاعتداءات ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٥ ووفق الوكالة، أوضح محققون فرنسيون، أن فابيان كلان (٤١) ميشال (٣٨ عاماً) هو مرتك الأناشيد في التسجيل، وورد اسمها في العديد من ملفات مكافحة الإرهاب، ويعيد من قدامى الإرهابيين الفرنسيين.

من جهة ثانية، أعلنت رئيسة وزراء

## ٦٢٥ مهاجراً سورياً عادوا من لبنان والأردن

# بري: حكومتنا لا تزال تدفن رأسها في الرمل

وكالات

طناً واحداً من الخبز على أهالي منطقة الشيخ خضر بمدينة حلب، على خط موزان، بحث وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي مع وزيرة الخارجية في جمهورية الإندونيسية رتنو مرسودي، بحسب وكالة «عمون» للأنباء، التطورات في جهود التوصل لحل سياسي للأزمة السورية وقضية المهجرين السوريين.

وأكد الصفدي ضرورة استمرار المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته إزاء المهجرين السوريين وإزاء بلاده الذي «يقدم كل ما يستطيع لتوفير الحياة الكريمة للأشقاء السوريين الموجودين في الأردن رغم الظروف الاقتصادية الصعبة» حسب تعبيره. وقال: «الضغط يزداد وقضية اللاجئين (المهجرين بفعل الإرهاب) ما تزال قضية موجودة، وعدد اللاجئين الذين عادوا إلى وطنهم منذ أن فتحت الحدود قبل شهر لم يتجاوز الـ١٣ ألف لاجئ». يذكر أن عدد المهجرين السوريين في الأردن بحسب الحكومة الأردنية، يقارب مليون ونصف مليون مهاجر، إلا أن ٦٧٠ ألفاً منهم فقط مسجل لدى مفوضية اللاجئين.

وفي الخامس والعشرين من الشهر الماضي، أكد الناطق الرسمي

بينما عاد ٦٢٥ مهاجراً إلى البلاد، أعلنت عمان أن عدد المهجرين السوريين الذين عادوا إلى وطنهم منذ فتح معبر نصيب الحدودي لم يتجاوز الـ١٣ ألفاً، على حين افتتح رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أن حكومة بلاده لا تزال تدفن رأسها في الرمل كونها لا تحادث دمشق بشأن عودة هؤلاء المهجرين.

وقال المركز الروسي لاستقبال وتوزيع وإيواء اللاجئين في سورية، أمس في بيان نقله موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: إن ٦٢٥ مهاجراً من بينهم ١٥٣ عادوا من لبنان عن طريق معبري جديدة يابوس وتلكخ و٤٧٢ شخصاً عادوا من الأردن عبر معبر نصيب الحدودي بين سورية والأردن خلال الـ٢٤ ساعة الماضية. وذكر البيان، أن ١٨٢ نازحاً عادوا خلال الـ٢٤ ساعة الماضية إلى مناطق إقامتهم الدائمة داخل سورية. وأوضح، أن وحدات سلاح المهندسين السوري ظهرت خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة ٢.٣ هكتار من الأشغال، حيث اكتشفت ودمرت ٢٣ عبوة قابلة للانفجار. ولفت البيان إلى أن مؤسسة «قاديروف» الشيشانية الخيرية وزعت

## مليار دولار دفعة أولى من السعودية لقاء منظومة ثاد الأميركية

قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون): إن شركة لوكهيد مارتن ستحصل على دفعة أولى من منظومة دفاع صاروخي في السعودية بقيمة ١٥ مليار دولار في إطار حزمة أسلحة بقيمة ١١٠ مليارات دولار قالت الإدارة الأميركية إنها تفاوضت مع المملكة عليها في ٢٠١٧.

ومنعت البلطة على ٩٤٦ مليون دولار دفعة أولى للوكهيد مارتن.

وفي تشرين الثاني، وقع مسؤولون سعوديون وأميركيون خطابات العرض والقبول فيما يضمن الطابع الرسمي على شروط شراء السعودية ٤٤ قاذفة صواريخ ثاد إلى جانب صواريخ ومعدات أخرى ذات صلة.

وفي إطار نطاق العمل الذي حدده البنتاغون، سيتم تحديث الأنظمة المتقادمة الحالية لتحضير البنية التحتية للدفاع الصاروخي السعودي من أجل منظومة ثاد الدفاعية الجديدة.

وفي الخريف الماضي، سعت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وشركات صناعة السلاح الأميركية لإنقاذ الاتفاقات الفعلية القليلة ضمن حزمة صفقات أسلحة للسعودية بقيمة ١١٠ مليارات دولار جرى الترويج لها كثيراً وسط تزايد التأكيدات بشأن دور القيادة السعودية في مقتل الصحفي جمال خاشقجي، في هذه الأثناء أكد خبراء في مجال حقوق الإنسان في الأمم المتحدة أن نظام بني سعود يستغل قوانين مكافحة الإرهاب لانتهاك حرية التعبير وإسكات معارضة سياساته ومك أفوهم في انتهاك صارخ للقانون الدولي الذي يكفل حرية التعبير.

وخلال حلقة نقاشية نظمت بعنوان «السعودية وقت المحاسبة» على هامش اجتماعات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف نقلت «رويترز» عن مقرة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان أثناء مكافحة الإرهاب فيونوالا في أولين قولها: إن «قانون مكافحة الإرهاب السعودي وتشريعات سعودية أخرى فضفاضة وغامضة بشكل غير مقبول».

وأضافت: إن القانون «يشمل من ينخرطون في الترويج أو الدعوة إلى اعتصامات أو احتجاجات أو إصدار بيانات جماعية، وتلك مصطلحات غامضة بشكل سافر».

وبينت في أولين أن هذه القوانين تستخدم لمهاجمة

باسم مفوضية اللاجئين في الأردن محمد الحواري، أن ١٢٢٧٣ مهاجراً سورياً عادوا لبلادهم، وأن العودة كانت وما زالت طوعية، وأعيد افتتاح معبر نصيب – جابر على الحدود السورية الأردنية في منتصف شهر تشرين الأول من العام الماضي بعد تطهير الجيش العربي السوري جنوب البلاد من رجس التنظيمات الإرهابية التي سيطرت على المعبر لمدة تجاوزت ثلاث سنوات.

بموازاة ذلك، نقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية عن بري قوله في كلمة خلال حفل استقبال له وللوفد المرافق إقامته السفيرة اللبنانية في الأردن تريسي شمعون والجالية اللبنانية أول من أمس: «ما يوحد بين البلدين (الأردن ولبنان) التنسيق المستمر لمكافحة الإرهاب على حدود القطرين وحدود المجتمعين وما يجمع بين البلدين علاقة صلحية تنطلق من معبر نصيب عبر سورية والذي فتح رسمياً من طرف واحد، في حين لا تزال حكومتنا تدفن رأسها في الرمل حتى الآن ولا تحادث سورية حول عودة النازحين (المهجرين) والمعبر من وإلى لبنان فسورية والأردن والعراق والخلف وكذلك خطط إعادة الإعمار الخاصة بسورية إضافة إلى سبل تطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين».

نيوزيلندا جاسيندا أربيرن التي تشارك بإلادها ضمن «التحالف» أن بلادها لن تجرد الإرهابي الداعشي مارك تيلور من الجنسية بعدما أقت «قسد» القبض عليه حيث كان مسلحاً في صفوف التنظيم.

وذكرت أربيرن وفق مواقع عربية داعمة للمعارضة، أن انضمام تيلور إلى داعش كان غير مشروع وقد تكون له تداعيات قانونية، لكنها أعلنت أن حكومتها ستمنحه وثيقة سفر للعودة إن أمكن.

ويوم أمس عثر الأهالي في منطقة «الحزنام» في مدينة البوكمال الخاضعة لسيطرة الجيش العربي السوري على مقبرة جماعية، وأوضح مواقع معارضة أن المقبرة تضم أكثر من ١٥٠ جثة مجهولة الهوية، مشيرة إلى أن داعش هو المسؤول عن قتل أصحاب تلك الجثث خلال سيطرته على المدينة.

وأكدت المواقع أنه تم تأجيل العمل على انتشال الجثث لعدم توفر المعدات اللازمة.

وكان الجيش استعاد البوكمال في تشرين الثاني ٢٠١٧.

على خط موزان، ذكر «المرصد» المعارض أن «قسد» أقت القبض على احتياري من داعش كان يستقل دراجة نارية وبحوزته سلاح رشاش فضلاً عن ارتدائه لحزام ناسف.

وأوضح، أن عملية القبض جرت خلال الـ٢٤ ساعة الفائتة، في منطقة الكرامة بريف الرقة، أثناء محاولته تخجير نفسه في موكب تشييع لأحد المعتدين، ونشر «المرصد» عدة صور للإرهابي والدراجة والعبوة الناسفة.

## «رايتس ووتش» قلقة على الدواعش

### ولا مشكلة عند بومبيو في تهديدهم للسوريين!

وكالات

وطالبت «الدول التي تسمح للعراق باستقبال ومقاضاة مواطنيها، بأن تضغط على الحكومة (العراقية) لاتخاذ إجراءات عاجلة لتحسين نوعية هذه المحاكمات، وإلا فلعليها إعادة رعاياها ومحاكمتهم وفق المعايير المقبولة دولياً».

في شأن متصل رفض القاضي الأميركي في واشنطن ريجي والتون الإثنين طلب مراجعة عاجلة لقضية جنسية إحدى نساء داعش وتدعى هدى المثنى، التي تريد العودة إلى الولايات المتحدة بعد انضمامها إلى تنظيم داعش، وفق وكالة «أ ف ب».

وتطلب محامي العاشية تشارلز سويت النظر في قضيتها بشكل عاجل، زاعماً أن الظروف الأمنية في «مخيم البول» شمال شرق سورية ليست جيدة وملكته وطفلها الصغير، إلا أن ممثل وزارة العدل، سكوت ستينوارت، اعتبر أنه ليس هناك «ما يدل

على» أنها في خطر وشيك، موضحاً أنه يجب اتباع الإجراءات العادية التي يمكن أن تستمر عدة أشهر.

وترفض حكومة الولايات المتحدة عودة هدى لأن الأخيرة ليست مواطنة أميركية رغم أنها ولدت في هذا البلد، وكان والدها حينها يدبلوماسياً يمثلاً، بحسب «أ ف ب».

ويض القانون الأميركي على أن أبناء الدبلوماسيين الذين ولدوا في أميركا أثناء ممارسة ذويهم مهامهم الدبلوماسية لا يكتسبون الجنسية الأميركية بشكل تلقائي، لذا، لا يحق لها (هدى) قانوناً الحصول على جواز سفر.

من جانبه أكد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في تصريح إذاعي نقلته الوكالة أن هدى «إرهابية ويجب ألا نعيد الإرهابيين الأجانب إلى الولايات المتحدة».

وأضاف: «لا نحتاج إلى هذا النوع من المخاطر، لسنا بحاجة إلى أشخاص مثلها لتهديد حياة الأميركيين وسكان أيوا».

## نظام أردوغان يكرس احتلاله

### لعفرين بـ«بوابة حدودية»!

وكالات

جاهزة، بمشية الله سيبدأ العمل بها الأسبوع المقبل».

وكانت بكجان أعلنت في تشرين الثاني الماضي فتح بوابة حدودية بالاسم ذاته، ولم ينضج حتى الآن ما إذا كانت تصريحاتها تلك تشير لبوابة إضافية أم إلى إعادة فتح نفس البوابة. وفي ٢٠ تشرين الثاني الماضي ٢٠١٧، شن النظام التركي يباغز مباشر من رئيسه أردوغان نظاماً على منطقة عفرين تحت مسمى «عملية غصن الزيتون»، حيث كانت تسيطر عليها ميليشيات كردية من أبناء المنطقة، ويقطنها مئات الآلاف من السكان.

وعاشت عفرين حينها نحو ٦٠ يوماً من القصف المكثف والدمار والمجازر والتدمير والقتل الذي طال مزارع وقرى ومشافي ومرافق طبية وتسيب في دمار وإصابة المئات من المدنيين من أبناء المنطقة، ممن تعرضوا للعوان الأنصف والوحيد الذي ظل منقذتهم، فضلاً عن تهجير مئات الآلاف منهم نحو مخيمات أقيمت على عجل في ريف حلب الشمالي.

وقالت: «بوابتنا الحدودية غصن الزيتون

وسائل متنوعة للتعذيب بحق الناشطين من بينها الصعق بالكهرباء والجلد والاعتداء الجنسي، حيث جرت تعرية المضادفات عن حقوق الإنسان والتحرش بهن وتصويرهن عرايا وبعضهن وهن مفيدات الأيدي والبعض الآخر معصوبات الأعين»، من جهة قال السيناتور الجمهوري ميت رومني: «لم يكن الأمر مفيداً على الإطلاق وكان مخيباً للأمل إلا نحرز أي تقدم يذكر» على حين شد بوب مينينديز وهو أكبر عضو ديمقراطي في اللجنة ضرورة على فرض عقوبات على النظام السعودي.

وكان ترامب أعلن في وقت سابق أنه «غير راض» عن رواية النظام السعودي بشأن مقتل خاشقجي إلا أنه يواصل سياسة الابتزاز المالي لهذا النظام، مطالباً إياه بأن يدفع أكثر مقابل استمرار تأمين الحماية الأميركية له وكراً في ذات الوقت رفضه خسارة استثماراته المالية معه.

وكالات

وتقيد حقوق مدافعين بارزين عن حقوق الإنسان وشخصيات دينية وكتاب وصحفيين وأكاديميين ونشطاء مدنيين.

من جهة لفت ميشيل فورست مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان إلى استهداف النظام السعودي النشاطات السعودية المدافعات عن حقوق المرأة وسجنهن في تازاين منفردة بمعزل عن العالم في أماكن غير معلنة، وطالب نشطاء سعوديين وغير سعوديين خلال الجلسة نظام بني سعود بإطلاق سراح المدافعين عن حقوق الإنسان المحجزين في سجون النظام وقالت زينب الخواجة المسؤولة في مركز الخليج لحقوق الإنسان: «بعضهم زعماء حملات شهيرة مثل حق المرأة في قيادة السيارة والغاء وصاية الرجل عليها.. تلك الهجمات تهدف إلى تكويم أوقاهم وتقنيك الحركات في البلد».

وأشارت زينب إلى أن النظام السعودي يستخدم وكان مشروعون أميركيون طالبوا في وقت سابق

### المكاتب في المحافظات

دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن  
هاتف: ٣٠٦ / ٢١٣٢٤٠٠٠  
فاكس: ٣٠٦ – ٠١١

### المدير الفني

لارا توما

### مدير التحرير

جانبلات شكاي

### رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

عن على الوطن

www.alwatan.sy

حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – ستر الشرق الأوسط – طابق ٥  
هاتف: ٢١١ – ٢٢٧٧٢٥٦  
محمص – بنا البزاز غرب مبنى المحافظة طابق ثالث  
هاتف: ٢٤٥٠٢٠ – ٠٣١ – فاكس: ٢٤٥٠٢١ – ٠٣١  
اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول  
هاتف: ٣٣١٢١٨ – ٠٤١ – فاكس: ٣٣١٢١٨ – ٠٤١  
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل – هاتف: ٣٢٢٤٥٥ – ٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠